

البرهان في علوم القرآن

فائدة .

فى بيان معنى الآية لغة واصطلاحاً .

أما الآية فلها فى اللغة ثلاثة معانٍ .

أحدها جماعة الحروف قال أبو عمرو الشيبانى تقول العرب خرج القوم بآيتهم أى بجماعتهم .

ثانيها الآية العجب تقول العرب فلان آية فى العلم وفى الجمال قال الشاعر ... آية فى

الجمال ليس له فى ال ... حسن شبه وما له من نظير

فكأن كل آية عجب فى نظمها والمعانى المودعة فيها .

ثالثها العلامة تقول العرب خربت دار فلان وما بقى فيها آية أى علامة فكأن كل آية فى

القرآن علامة ودلالة على نبوة محمد صلى الله عليه وسلم .

واختلف فى وزنها فقال سيبويه فعلة بفتح العين وأصلها أيية تحركت الياء وانفتح ما

قبلها فجاءت آية وقال الكسائى أصلها آيية على وزن فاعلة حذفت الياء الأولى مخافة أن

يلتزم فيها من الإدغام ما لزم فى دابة .

وأما فى الاصطلاح فقال الجعبرى فى كتاب المفرد فى معرفة العدد حد الآية قرآن مركب من جمل

ولو تقديراً ذو مبدأ ومقطع مندرج فى سورة وأصلها العلامة ومنه إن آية ملكه لأنها علامة

للفضل والصدق أو الجماعة لأنها جماعة كلمة .

وقال غيره الآية طائفة من القرآن منقطعة عما قبلها وما بعدها ليس بينها شبه بما

سواها